والثاني جمع فقط والقائلون بالاول اختلفوا فقيل
جمع لارذل وارذل جمع ارذل نحو كلب واكلب
وقيل بل جمع لارذال وارذال جمع ارذل ايضا والقائلون
بانه ليس جمع جمع بل جمع فقط قالوا هو جمع لارذل
وانما جاز ان يكون جمعا لارذل لجريانه مجرى الاسماء
من حيث انه هجر موصوفه كالابطح والابرق وقال بعضهم
هو جمع ارذل الذي للتفضيل وجاء جمعا كما جاء اكابر مجرميها
واحاسنكم اخلاقا ويقال رجل ردل ورذال كرطل
ورخان وهو المرغوب عنه لرداءته قوله تعالى بادي
الراي قرا ابو عمرو من السبعة وعيسى الثقفي بادي بالهمز
والباقون بياء صريحة مكان الهمزة فاما الهمز فمعناه
بادي الراي اي اول الراي بمعنى انه غير صادر عن
روية وتامل بل من اول وهلة واما من لم يهمز فيحتمل
ان يكون اصله كما تقدم ويحتمل ان يكون من بدا يبدو
اي ظهر والمعنى ظاهر الراي دون باطنه اي لو توغل
لعرف باطنه وهو في المعنى كالاول وفي انتصابه على كلتا
القراءتين سبعة اوجه احدها انها منصوبة على الظرف
وفي العامل فيه على هذا ثلثة اوجه احدها تراك
اي وما تراك في اول رايتنا على قراءة ابي عمرو اوفيما
يظهر لنا من الراي في قراءة الباقين والثاني من
الاوجه الثلثة ان يكون منصوبا باتبعك اي ما تراك
اتبعك اول رايهم اوظاهر رايهم وهذا الحتمك وجهين
احدهما ان يريد واتبعوك في ظاهر امرهم وبواطنهم

ليست معك والثاني انهم اتبعوك باول نظر وبالراي
البادي دون تثبت ولو تثبتوا لما اتبعوك الثالث من
الاوجه الثلثة ان العامل فيه اراذلنا والمعنى اراذلنا
باول نظر فيهم او بظاهر الراي بعلم ذلك اي ان رذالتهم
مكشوفة ظاهرة لكونهم اصحاب حرف دنية ثم القول
بكون بادي ظرفا يحتاج الى اعتذار لانه اسم فاعل وليس
بظرف في الاصل فقال مكي وانما جاز ان يكون بادي
ظرفا كما جاز ذلك في فعيل نحو قريب وملي وفاعل
وفعيل بتقارب بان كراجم ورحيم وعالم وعليم وحسن ذلك
في فاعل لاضافته الى الراي والراي يضاف اليه المصدر
وينتصب المصدر معه على الظرف نحو اما جهد راي فائد
منطلق اي في جهد وقال الزمخشري وانتصابه على
الظرف اصله وقت حدوث اول امرهم او وقت حدوث
ظاهر رايهم فحذف ذلك واقيم المضاف اليه مقامه الوجه
الثاني من السبعة ان ينتصب على المفعول به بحذف
مع الجر مثل واختار موسى قومه كذا قاله مكي وفيه
نظر من حيث انه ليس هنا فعل صالح للتعدي الى اثنين
الى ثانيهما باسقاط الخافض الثالث من السبعة ان ينتصب
على المصدر ومجيء المصدر على فاعل ايضا ليس بالقياس
والعامل في هذا المصدر كالعامل في الظرف كما تقدم
ويكون من باب ما جاء فيه المصدر من معنى الفعل لا من
لفظه تقديره رويته بدء او ظهور بدء او اتباع بدء او
ظهور او رذ المبدء او ظهور الرابع من السبعة ان يكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)